

أكروبات

2011



## رحيل أمي

أمي :-

دفع و ضوء

## رحيل أمي

مسبحة تحمل

تدعو

أراها ....

توقد البخور

## رحيل أمي

رحيل أمي  
كأنني وقعت  
من مكان شاهق  
دوار... دوار

## رحيل أمي

أمي كالنسيم  
أراها مكتوبة  
على زهر الياسمين

## رحيل أمي

الشاطئ

رمال .. رمال

تهب

النهر لم يعد يبدو

## رحيل أمي

رحيل أمي :-

وقعت من يدي

ورود كثيرة

## رحيل أمي

غابت وسادتي

أين أضع رأسي الآن؟

## رحيل أمي

ما أكثر الصمت

بعد أن رحلت أمي

كثير من الكلمات التي

أحب أن أقولها

أراها تذوي

## رحيل أمي

أودع أمي  
لم أكف عن الحرب لإنقاذها  
أرغب أمي تموت  
ولا أستطيع أن أفعل شيئاً  
أرى أصابعي تتساقط  
وتملأ يدي

## رحيل أمي

أطراف كثيرة  
لي  
تساقط

## رحيل أمي

وجه أمي

نور

يشع في المنزل

وتبدو الغرفة

أكثر اتساعاً

## رحيل أمي

كان هنالك

مقعد أجلس عليه

أرتاح

الآن ... أنظر

المقعد ضاع

## رحيل أمي

تجلس الذكرى

تنقبض ... تنقبض

رحيلها

دمعة ... دمعة

غيمة ... غيمة

الشاشة البيضاء

تعتم ...

## رحيل أمي

تفكر في الصور

التي مزقتها الموت

تصبح هي القصصات

## رحيل أمي

ما الذي يعتصر روحي  
أتلاشى في الأرض اليباب  
كأنه جف ينبوع  
وليس إلا دموعي  
ماءٌ هذا المساء

## رحيل أمي

بجلوسها على المقعد  
تأتي ملائكة إلى البيت  
وتقيم  
هي الجنة

## رحيل أمي

حائظ تهاوى  
ووقع على رأسي  
موت أمي

## رحيل أمي

الكائن مع أيام ترحل  
وأيام تأتي  
أوراق روزنامة  
تتمزق

## أمي

ضحكة الحفيد

موسيقى الجدّة

## رحيل أمي

الشارع يزحف إلى البيت

والكائن

كأنه الشتات

## أمي

أمي باقة زهور  
أي عطر... أشم الآن

## حصار

حصار... مطاردة  
كل يسير على أصابع قدميه  
كأنه اللص  
والكائن يختفي  
ويتوارى

## غرق

أحارب الغرق

في هذا الطوفان

فأقيم

في الزجاجية

## القاعات الفارغة

الرسام يبحث

عن لوحاته

في القاعات الفارغة

والمارة أضاعوا الجدران

## فساد

لا مكان للأشجار  
أو للزهور على الحائط  
فلم يعد إلا اللصوص  
تسلق الجدران

## أردية

بعنا أرديتنا  
أسماً بالية

الآن

نرتدي

## **نصنصة**

حقول قمحي  
بعثها للأغراب  
أرباح كثيرة له  
ولم تعد لي  
ألقت  
رغيف الخبز من فمي

## **أرقام**

تقرأ الكلمات  
أرقاماً في الملفات  
هكذا  
اختفت الأسماء

## غرق

هذه هي الأنهار

سفن تغرق

## جوع

الكائن جائع

ارتطم بمطاعم كثيرة

تتشر في الشارع

فكسر الصحن

## سباق

في الجاكوزي  
لا في النهر أعموم  
حيث لا شاطئ هناك

## مقاومة

الكائنات المقتولة  
حيث الجراح  
غطاء للأرض

## شيوخنة

الآن ينظرون

من خلف وجوههم الهرمة

إلى أحفادهم

الذين كسروا المرأة

## اغتيال

في مشهد الاغتيال

على منظر الغرقى

إن البحر ينحسر

## نفاق

مسيلمۃ يقهقه  
ولا يكف عن القهقهة  
وقد أصبح  
كثيراً من الألسنة

## أبراج

إنه لا يفهم ما يجري  
على الأرض  
تراه لا يقرأ  
إلا في كتاب الأبراج  
ورأيته من أعلى  
يسقط

## احتلال

ليس إلا الخوذات

الطرق

والجنود

زنزانة تتجوّل

## مصطفى العقّاد

الضوء

رحل به

ليل

أسود

طويل

## سَلْعٌ

أَيُّ كَائِنٍ سَأَكُونُ  
أَصْبَحُ سَلْعَةً لِلْبَيْعِ  
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَعْلَقُنِي هَذَا التَّاجِرُ  
عَلَى سَطُوحِ الْمَبَانِي  
إِعْلَانٌ

## الْبَدِّ

العجوز يصفق بفرح  
وهو يرتجف من البرد  
رأى حفيده  
على الثلج يلعب

## إبداع

ما أكثرها

..... حبات اللؤلؤ

## حصار غزة

قطع الماء

الكائنات ترتوي بالظماً

والشلال يجف .... يجف

وينضب

## حصار غزة

قطعت الكهرباء

والثلج يتساقط

لما لا يريد

إلا البرد للسكان؟

## احتلال

أتجمد أمام المذابح

لإخوة لي عرب

أمام الشاشة

كأنني المقعد

## كهل

الكهل :-

على

حائط مهجور

يتكئ

## إنترنت

هارباً ابني

حاملاً غيبس

أبحث عنه

على الإنترنت

## أردية

أردية في الشتاء

تقص كل يوم أكثر

يوم بارد جداً

## فراغ

الأرجيلة

وطاولة الزهر

على الرصيف

وأرى الفراغ

والبطالة

تفوز باللعب

## أسلحة

حين نخوض الحرب

طائرات فانطوم 30 له

ولي

كثير من

أحذية أديداس

## شجار

في السباق

أخ يصرع أخاه

أصبح الفوز

في اللعب

## المقاومة

قادم

آتٍ من العاصفة

أوقعته

شجرة النخيل

## مشاهد

بين كائن من ورق

وكائن من دم

قلم مكسور

## رحيل

الكائن لا يجلس

إلا على السطوح

ففي بيته

الغرف مغلقة

## احتلال

رأيته يضع الرؤوس

في الأمكنة المظلمة

والضوء وهم ....

أكذوبة

سوط الجلالاد

## مقاومة

أهو طرد للسكان  
لا أغادر ... لا أغادر  
القدس ... رام الله .. الجليل  
أموت شهيداً ... شهيداً  
رُدّ ويردّون  
وكل الساحة  
مليئة بمن حوله  
يمسك بيديهم  
ويسرون

## مواقف

أمام هذه الجرائم

القتلى

الجرحي

والمشوهين

أغضب ...

أم أتلاشى؟

## الأردنية

الأردنية الواسعة

أمام أكفان تتكاثر

تتمزق ...

وتضيق

## حصار

نشاهد

قصفاً .. قصفاً

على البيوت

وليس إلا

السنة ما يطير

من الأفواه

## جبال

على مشهد الحبل

حول الرقاب

أرى الكائنات

تختنق

## احتلال

يا مدينة المدافعين

تقف على رأسها

في مدن تستباح

أهم السكان هكذا

أم العلماء .. أم الجنود

الأمكنة

معرض ومتحف ومصنع

فجأة تتغير دلالة الكلمات

المدينة ... مسلخ

والعلماء رؤوس مقطوعة

والمتحف لصوص

ومن أشار إلى هذه الكائنات

التي أتت بالموت والدمار

مسيلمة قطع لسانه

## انتهاك المقدسات

ليس هذا الكاريكاتور الوقح  
ولا هذه القنوات  
إلا تشويهاً  
إنه القرآن  
حاول هذا الكافر  
أن يمزق

## استباحة المقدسات

لقد هدمت المسجد  
ما أكثر ما أقاومه  
على حجارتة أصلي  
والمصلون يتوافدون

## هدم المساجد

أضع سجادة الصلاة  
على حجارة المسجد الذي هدم  
أين المسلمون  
يغضبون؟؟

## جرائم حرب في غزة

جرائم حرب! جرائم حرب!  
تزداد كل يوم  
أين المحامون  
مختبئون؟

## الشهيد بلال

سوف لا أرى إلا هذا الخط

كأسلاك شائكة

مغروسة حتى منتصف الجسم

تبقى صورته تقفز في العيون

دموع ودم وغضب

أهكذا يسرقون أعضاء

شهادتنا الذين يدافعون

عن الأقصى.. غزة.. رام الله

بدم بارد

البشاعة والوحشية

تحضر

الريح!

الشراء!

والبيع!

أين الضمير؟

والكائنات

قطع غيار

تباع

في السوق

## هدم البيوت

أطارد الجرافة

هواء نقياً

أريد....

أتنفس الغبار

## اغتيال

نار ودخان

وضحايا

وأكفان

موت

كثير لنا

## مقاومة الاحتلال

لا أحد قتل إلا ويتنقم

كل دم عربي

على الشاشة

يتحدث ... يتحدث

وأسلحة المحتل

قطعت ألسنتها

## احتلال

أسمع كاظم الساهر يغني

لا تبكي .. لا تحزني يا بغداد

وأنا أحصي عمليات كثيرة

رفضاً للخوذ الأجنبية

تتقدم حروف المدينة العربية

كائن تسيل دماؤه

## صعود

ما عاد أحد  
يريد أن يصعد الجبال  
الكائنات تنحدر  
والأسانسير  
وحده ما يصعد

## قتل العلماء

قتل زوجها عالم الذرة  
وكنت أراها لا تبكي  
كم مزقت  
رايات بيضاء

## احتلال

أي حديث عن الأرباح  
والسيارة التي ستحمل الغنائم  
تنفجر  
مطيحة بالأرقام

## غرق

أهذه هي الأنهار  
إنها ليست  
إلا سفناً  
تغرق

## ضياء الهوية

أهو الفارس الذي قتل الحصان

ولم يعد يحمل إلا السرج الآن

أهو الكائن الذي سار

أمام المكتبات أوراقاً فارغة

أهو الكائن الذي أصبح

يركض خلف أيام تركض

بثلاث أقدام

أهو الذي اقتلع الجذور

لا حياة لأشجار

أهو الذي أصبح

على السطوح يقيم

وقد هجر البيوت

أهو الذي يركض

خلف عقارب الساعة

تدوسه الأقدام

أهو من بتر يديه  
واستبدلها ... سكيناً ... رصاصةً  
انتزعت قلب أخيه  
وضعها صورة  
على تي شيرت  
وارتداه

## بلاده

كيف يأتي مرضٌ  
ولا نشكو الماءَ؟

## الأردية

أهو الكائن  
عدة أردية  
لا رداء واحداً  
كيف أصبح هذا الزحام

## مقاومة

محارباً

أقاومه

لكي أرفع قدمه

التي تدوس

على رأس أخي

لم يعد

يسير على الكائنات!

## جوع

الإفكار... التجويع

أسلحة

تدمر الكائنات

لا تبدو

## ضياء

في مقهى صافحت الصوت

أغنية لا تسمع

من كثرة الأصوات العالية والضجيج

كائنات تضيع في الثرثرة والزحام

كتب تطوى على الرفوف

يغطيها الغبار

رجل يسرق مدفأة جاره

لا أحد ينظر إلا من نوافذ الآخرين

كلمات تمضغ ثم تلقى

أصبحت الألسنة خارج الأفواه

حاسوب يحصي عدد الكائنات

التي تقتل

كل يوم

أرقاماً

وكائنات هاربة

معروضة للبيع في المزاد

تركض من باعة تطاردهم

ولائم على الموائد للاقتراس

ممزقة وجوههم

شجار ... سكاكين ... رصاص

## دخان

أفواه جائعة

وأردية ممزقة

دخان

الكائنات

## القدس

البيت الذي هدمه

أصبح

حجراً

في اليد

## فلسطين ووطن مسروق

سرق طعامي

أصبح جوعاً

لا أجد إلا

الخوذة

في الصحن

## المرأة العاملة

إنها الزنبقة البيضاء

تتفتح في الضوء

والنهار يسير

وراءها

## احتلال فلسطين

العيون المعصوبة

الأيدي المقيدة

الغرف الفارغة

البيوت المهدومة

الطرق الموحشة

جدران وأسلاك شائكة

للابتعاد عن الوطن المسروق

لا عدل ... لا حقيقة

ولا قاضٍ يأتي

الدعوة أوراق ممزقة

الوحشة في الوجوه

القبر في البيت

الأكذوبة تتردد

غنيمة للسارق

## المقاومة

إنه الهامات العالية

والجبال تزوره

## الناشطون الأجانب

لم يرد لهم

إلا الموت

وأنا ألقي

الكفن

في البحر

## احتلال

وطنهم  
سيصبح صحراء  
إنني أقتلع  
الشجر

## الزمن

أحمل صوراً تتآكل  
الزمن يقرض الصور  
في هذا  
قد تكون الذكرى

## مصطفى العقاد

كم أكره  
وأقهر  
أن تطفأ هذه المنارة  
لا خراب مثل هذا الخراب  
ولا خسارة  
مثل هذه الخسارة  
والوجه العربي المضيء  
إنه حمزة يحمل المئذنة  
وعمر المختار يطرد الزنزانية  
إنها المنارة  
عصية  
على أن تطفأ  
يا بلال....  
يا حمزة....  
يا عمر المختار...

## مقاومة

وإن أحرق المسجد والقرآن  
في الطرق التي سار فيها  
صفع أذنيه صوت الأذان

## الفتاة الشابة

الفتاة الشابة  
إنه الربيع  
يجر العربة

## الملف

كائنات كأنها

من أوراق

تطوى قبل أن تقرأ

تصبح

غداً

هي

الملف

## سبات

إن نومه الطويل

لا يوقظ

إلا للصمص

## مطاعم

مطاعم كثيرة على الرصيف

أهو المطعم

يجول الكائنات إلى طهاة

أم وجبة طعام

على المائدة تؤكل؟

## ظماً

الكائنات ترتوي

بالظماً

والشلال

ينضب

## سباق

تتكئ الأقدام

على الووكر

تركض

ولا تسير

تتعثر

## احتلال فلسطين

أمام ظمأ الكائنات

لا ترى

إلا آباراً تردم

## احتلال

المسافات القريبة  
تصبح سفراً طويلاً  
الجدار يبعد المسافات  
متى يهدم هذا الجدار  
الإسمتي البارد  
متى نستطيع أن نبني  
بيوتنا التي هدمها  
متى لا يكون  
الطعام .. جوعاً  
والماء .. ظمأً  
والسقف .. عراء  
متى نرى ضوء الشمس  
لا ضوء القنابل الفسفورية  
نهاراً لنا

## الهدف

أي أسهم  
والهدف لا يخضع للتسديد  
تحوّل  
مزّق الوجوه  
بدلاً من  
أن يمزّق اللافتة

## جرى الاحتلال

الدماء التي نزفت  
غيّرت لون الوجوه  
يحمل  
صورة القاتل  
ويزمّق

## فدائي من فلسطين

رصاصه على الرأس  
على القلب ... على الصدر  
أصبح أبي .. أحشاء مفتوحة  
أيها الجرحى ... أيها الشهداء  
أيها الذين أصابكم بعاهات  
أيتها القبور الأرجوانية  
أيتها الآلام  
الجرحى والشهداء والأسرى  
هنا قلبي أصبح رصاصه  
تركب دراجة ...  
ونحو رأسه تهرب

## المقاومة

الكائنات ألقاهم

إلى الهاوية

حبالاً يكون

ويتشلهم

وكائناً ينجو

## المقاومة

العدو

كان يريد أن يدوس على رؤوسهم

وقبضة المقاومة

تلقي يديه

## المتفرجون العرب

في الواجهات ملابس من نقود

لكي ترتدى

الشارع يمتلئ بالأغاني

المخلوعة الرأس

أسعار عالية

وألة حاسبة تطوف

تطارد الكائنات

وخبر عاجل عن مذبحه

الجحيم.....

القاتل..... والجثة....

ويوم بلا هواء

غيبوبة وشخير

## غلاء

باعة

وأسواق

ترتفع الأسعار

طعنات على صدور المارة

يدهم سكاكين في السوق

## سمك مقتول

عاصفة أغرقت

مركباً مليئاً بالصيادين

سمك مقتول

## احتلال

يجب الكائنات

غرقى

وأن يكون

الفيضان

## الطفل الفلسطيني

صاروخ

أطلقه

هو

من جعل

سرير الطفل

تابوتاً

## اصطياد

اصطياد وراء اصطياد  
توضع الكائنات في الشبكة  
كما السمكة  
بحار تتواری

## انحدار

هبط بكل الأجنحة  
لا يريد  
لأحد  
أن  
يخلق

## اغتيال الكوادر

أطفأ النجوم

ماذا سيضيء بعد؟

## قصفا

أي رحيل للفرح

والحقل ... أصبح

بكاء الآباء

على الأبناء المقتولين

من طائرة إف 16

## كائن مؤجل

أهو الكائن ممنوع من النمو  
يركض إلى أمكنة لا يريد لها  
منذ أن حل في مكان  
غير مكانه  
لا يسمع إلا ارتطام  
الكائنات  
السقوط

## جدار الفصل النصري

في كل الأمكنة لا نجد  
إلا جداراً إسمتياً  
يجب الشمس  
كيف نتحمل...؟  
كل هذا الكسوف

## ياس

كان مالك المطعم  
قد أجبر أن يرتدي ملابس النادل  
الأسماء تتغير  
والكائنات عبثاً  
تبحث عن الملامح الضائعة  
فيما جلس القاضي  
يقلب صفحات في كتاب الليل  
يجرس قفصاً لا يشير  
إلى أي أفق  
فيما الصحراء تزحف  
نحو الحديقة  
ورمال تتساقط  
من المصابيح

## المقاومة

إنهم أجنحة  
هو القنّاص  
عاجز عن التصويب

## ازدحام

في الطرق  
لا تجد إلا تدافع  
الأكتاف  
شتائم ... شجار

## الجوع

ابني يريد الطعام  
لا أستطيع أن آتي به  
فوقعت  
وقد قطع  
حبالاً  
من مقعدي

## سطوح

جبال  
أفقاً أخفى  
كم أصبحنا  
نقيم على السطوح

## المقاومة العربية

الأذى يزداد ضد العرب

كأن الحياة

لم تعد إلا فخاً

أو مؤامرة

أحاول

أن أمنع

تدمير العرب

## عجز

كائن عاجز

كأنه حلم مات

يسير بنا

إلى الجلوس الطويل

على المقعد

## خبر عاجل

المدن العربية

تدمّر

والمتفجّج

غيبوبة

وشخير

## اختفاء

الحقيقة تمزقت أرديتها

الكائنات

تصاب

بالضالة والضمور

والرؤوس في الجحور

## أشباح

والشارع ضباب

الكائنات

أشباح

تبدو

## حصاد

يزرع حقلاً

إنه المحصول

آتٍ

## فلسطين

المسجد يهدم  
والقرآن يحرق  
لا أحد يغضب  
هل من عملهم  
استقال العرب؟

## المقاومة

رافعاً أشجار الأرز  
كنت تقول  
الجيبة تحمله  
إلى الأرض  
جذوراً

## الناشطون الأجانب

لا ريب أن النار  
التي أشعلها في أهل غزة  
قد أحرقت  
ثوب القضية  
الهاريين

## شتات

الشارع يزحف  
إلى البيت  
والكائن  
كأنه الشتات

## غزة

يا أطفالاً أحرقتهم بالفسفور

واليورانيوم

يا بيتاً هدمه بالصواريخ

يا مزارع يا مصانع... أتلفها

الكائنات المحروقة

والعظم

واللحم الذي يهترئ

تقرير غولدستون إدانة له

كتاب الذي لا يستطيع

إلا أن يجمله

أيها ذهب

## الناشطون في العالم

يهتر القاتل  
الذي كان يدوس  
على القانون  
والآن  
أيد كثيرة  
تلقني به

## ضوء

إشارة مرور  
تضيء..  
وقف أمامها كثيرون  
وأشاحوا عن الضوء

## حزب الله

أهو هذا الانتصار  
يطرد الصمت الموحش  
والأصوات اليائسة  
يأتي بالأغنية... بالفرح  
صعب أن ترحل بالمغني  
أهو نصرك هز الدنيا  
لجوليا بطرس  
ما يردده  
الشعب العربي الآن

## المقاومة

رؤوسنا الغار

لا أحد إلا

وسيتحدث

عن بطولاتنا

## حصار غزة

أهو من يسرق

الأشجار من

الأرض

ولا يريد

لنا الثمار

## المذبحة

الدم يغطي الكائنات  
كأنه المسلخ  
لا أحد يبالي  
جفاف الدم  
على الجرح  
وتشقق الوجوه

## بلادة

أهو الكائن  
أصبح رقماً  
لا يكون وردة  
ولا يوقف التزييف